

## الأدب الإسلامي باندونيسيا

محمد رشدي خالد

rusydi\_khalid@yahoo.com

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر سولاويسي الجنوبية

### Abstrak

Penelitian ini dimaksudkan untuk meneliti fenomena sastra Islam di Indonesia sejak penyebaran Islam dan Alquran dalam Buku kekal Arab dari Indonesia kepulauan untuk hari ini. karya sastra berasal dari zaman ke zaman di mana penyeka dari doktrin Islam dan ajaran-ajarannya dalam bentuk puisi-puisi religius dan fiksi naratif dan realisme. Sastra adalah Muslim pertama di pesanannya tidak berhenti bahasa dan sastra Arab, tetapi tidak bergantung pada memprovokasi emosi tidak hanya untuk menunjukkan kata-kata yang salah serius menyesatkan, tapi tergantung pada ajaran-ajaran yang tepat dan benar dari iman. Islam Sastra diwakili oleh penulis Indonesia seperti Amir Hamza dan Raja Ali Haji dan Boya Hmka dan Soutarjy Klzum laut dan lain-lain, dan penulis muda di era saat ini bergabung di bawah bendera organisasi "Forum untuk Nczykar Pena," yang telah diambil ratusan penulis puisi, novel dan cerita yang mewakili sastra panggilan Islam untuk pembaca Alnasciian. Ini adalah kisah fiksi ayat cerita cinta untuk Habib Rahman al-Shirazi, yang menerima lebih populer dan telah diterjemahkan ke dalam banyak bahasa internasional dan membawa keluar film film.

**Kata kunci:** literatur Islam, kepulauan Indonesia, untuk membentuk Nczykar kita, ayat-ayat cinta, Habib Rahman al-Shirazi.

### ملخص البحث

هذا البحث يبحث عن ظاهرة الأدب الإسلامي في إندونيسيا منذ إنتشار الإسلام والقرآن الكريم كتاب العربية الخالد في أرخبيل إندونيسيا حتى يومنا الحاضر. وقد نشأت الأعمال الأدبية من عصر إلى عصر فيها مسحات من عقيدة الإسلام وتعاليمه في صورة الأشعار الدينية و القصص الروائية الخيالية و الواقعية . فالأدب الإسلامي في أول أمره لا ينفك عن اللغة العربية وأدبها بل لا يعتمد على

إثارة العواطف فقط ولا إلى إظهار الباطل بكلمات بليغة مضللة بل يعتمد على العقيدة الصحيحة والتعاليم الصحيحة. فالأدب الإسلامي يمثل الأدباء الأندونيسيون مثل أمير حمزة وراجا على حاجي وبويا حمكا وسوتارجي كلزوم بحري وغيرهم والأدباء الشبان في العصر الراهن المنضمين تحت راية منظمة " فوروم لنجكار بينا" التي قد أخرجت مئات كاتبي الأشعار والقصص الروائية التي تمثل أدب الدعوة الإسلامية إلى القراء الناشئين. فمن تلك القصص الروائية قصة آيات الحب لحبيب الرحمن الشيرازي التي تلقت رواجاً أكثر وترجمت إلى لغات عالمية كثيرة و أخرجت كفيلاً سينمائي.

الكلمات الدالة: الأدب الإسلامي، أرخبيل إندونيسيا، فورم لنجكار فينا، آيات الحب، حبيب الرحمن الشيرازي.

### 1. مقدمة

إندونيسيا هي البلد الذي معظم سكانها مسلمون. وقد دخل الإسلام فيها في القرن الثالث الميلادي وانتشر هذا الدين في جميع أرخبيل إندونيسيا في سلام وأمان بدون إجبار وإكراه من الدعاة العرب والفرس والهنديين فاهتدى السكان ودخلوا في دين الله أفواجا وتركوا دين آبائهم الوثنيين البدائيين. فباننتشار هذا الدين انتشر معه القرآن الكريم الذي أنزل بلسان عربي مبين والذي يبهر الفصحاء والأدباء العرب أمام فصاحته وبلاغته. والمسلمون في أنحاء العالم يحبون القرآن ويجتهدون لفهم وتطبيق تعاليم القرآن بطرق مختلفة منها ترجمة معاني القرآن وتفسيره وتأليف الأدب الإسلامي وغيرها. فالمسلمون الأوائل في إندونيسيا علماءهم ودعاتهم كانوا يجتهدون في تعليم وتعلم اللغة العربية بصفتها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة الكتب المرجعية الإسلامية في مختلف العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وفقه وعقيدة ولغة وأدب وغيرها. فقد أنشئت المؤسسات التربوية الإسلامية في أنحاء إندونيسيا من مدرسة إسلامية ومعهد إسلامي حتى مستوى الجامعات والدراسات العليا. فمن بين هذه المؤسسات التربوية المشهورة منذ ما قبل إستقلال إندونيسيا من إستعمار هولندا معهد أي "بيسنترين" طوالب" ببادنج بانجانج بسومطرة الغربية، ومعهد دار السلام غونتور بونوروجو جاوا الشرقية، ومعهد دار الدعوة والإرشاد بباري باري سولاويسي الجنوبية ومعهد الخيرات

بالو سولاويسى الوسطى والمعاهد الإسلامية الأخرى المنتشرة فى المدن والأرياف فى جميع إندونيسيا وكذلك الجامعات الإسلامية والحكومية التى فيها تدرس اللغة العربية وأدبها.

### ب. الأدب الإسلامى

الأدب بالمعنى الحديث ينقسم إلى الأدب الوصفى والأدب الإنشائى. فالأدب الوصفى يطلق عليه أيضا العلوم الأدبية وهى تنقسم إلى تاريخ الأدب ونقد الأدب ونظرية الأدب. أما الأدب الإنشائى فينقسم إلى النثر والشعر والمسرحية. ولذا فالأدب الإسلامى هو الأدب أو الفن الذى يتأسس على الأخلاق الإسلامية. أو نستطيع أن نقول أن الأدب الإسلامى وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية فيها الإلتزام، الوعظ، الشمولية، الوضوح، مناسبة للواقع، التفاعل والتخلق بمكارم الأخلاق. أما الأديب الإندونيسى "غوناوان محمد" فىرى أن الأدب الإسلامى هو الأدب الذى يعرض نظم العقيدة أو تعاليم الإسلام، ويقص و يمتدح رجال الإسلام البارزين وأبطالهم وكذلك ينتقد الوقائع المخالفة بالقيم الإسلامية ويصلح مفاهيم الإسلام البعيدة عن أصالة تعاليم الإسلام عند السلف الصالح. أو نقول بإيجاز إن الأدب الإسلامى هو الأدب الذى لا يناقض المبادئ الإسلامية.<sup>1</sup>

إن إندونيسيا لها ثروة كبيرة من تراث الأدب الإسلامى ولكنها مع الأسف لم تحظ بالدراسة والتحقيق إلا قليلا فى عصر الإستعمار وعصر بعد إستقلال إندونيسيا. إن هذه الأعمال الأدبية الإسلامية يمكن أن تكشف أسرار الثقافة الإسلامية فى إندونيسيا خلال خمسمائة عام وزيادة منذ دخول الإسلام فى هذه الأرخيل. فالأدب الإسلامى هو نوع من الثقافة الإسلامية والذى نعتبره من الناحيتين، الأولى من يميل إلى الشرعية الصورية فيعتبر أن الأدب الإسلامى هو الأدب الملتزم بالقرآن و الحديث. والثانية من يرى الأدب الإسلامى من تجارب المسلم الدينية غير الشرعية الصورية فليس من اللزام أن ينبع الأدب الإسلامى من القرآن والحديث على الصورة الشكلية ويقبل مؤثرات أخرى ولاسيما أبعادا إجتماعية و سيكولوجية . فالأديب المسلم هو من تمثل أعماله الأدبية تجاربه الدينية. وهناك قول آخر من أن الأدب الإسلامى هو مظهر من الذوق والإبداع والعزم والعمل الفنى من المسلم تعبدا لله عزوجل لخدمة بنى البشر. إن الفن

<sup>1</sup>Menilik Sejarah Sastra Islam "Harian Amanah" Sabtu, 20 Februari 2016. PT al-Haram Mediatama Mandiri, Makassar, h. 18.

الإسلامى هو الفن لله ولخدمة الإنسانية يظهره الأدباء المسلمون المنطلق من تعاليم الوحي الإلهى والفطرة الإنسانية.

فقد ورد ذلك التعريف فى وثيقة الثقافة والفن الإسلامى التى أعلنها الأدباء والفنانون المسلمون الإندونيسيون تحت رئاسة جمال الدين مالك فى الثالث عشر من ديسمبر 1963 بجاكرتا وذلك للرد على الوثيقة الثقافية التى قررها "ليكرا" الهيئة الثقافية الشعبية التابعة للحزب الشيوعى الإندونيسى.

ولا نستطيع أن نغفل العلاقة الوطيدة بين تاريخ الأدب الإسلامى والأدب الإسلامى نفسه وبين تطور اللغة العربية وأدبها لأن اللغة العربية هى لغة الإسلام والقرآن الكريم. والقرآن الكريم المنزل بلسان عربى مبين أى اللغة العربية الفصحى جامع ومتضمن بما يحتاجه الناس من حاجات دينية وأدبية وفنية جمالية وغيرها. أما الأدب العربى فقد تبلور فى النثر والقصة الخيالية والتمثيلية والشعر.

### ج. تطور الأدب الإسلامى فى إندونيسيا

إن الأدب العربى دخل مرحلة جديدة بعد ظهور الإسلام فى جزيرة العرب ونزول القرآن الكريم المصدر الأول لتعاليم الإسلام. فقد أثر هذا الكتاب العربى الكريم تأثيرات كثيرة ومهمة بحياة اللغة العربية وبقائها. فقد تأثرت بالقرآن اللغة العربية والأدب العربى والثقافة والحضارة فى الأمم المسلمة فى جميع أنحاء العالم.

إن اللغة العربية الفصحى التى نزل بها القرآن الكريم المحتوى على 114 سورة و6236 آية لاتزال يحترمها ويستعملها المسلمون فى حياتهم الدينية. فالقرآن الكريم آياته تشتمل على الأمر والنهى والقصص والأمثال والوعظ مما أثر تأثيرا ملحوظا فى تطور الأدب العربى حتى قيل إن القرآن هو عمل أدبى أكبر. وإندونيسيا كأكبر دولة فى العالم تدين الإسلام فقد بدأت تعرف الأدب الإسلامى فى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر الميلادى ويعتبر أن مراكز الأدب الإسلامى موجودة فى سامدرا باسي (Samudera Pasai)، وبعض المدن الساحلية بسومطرة كمدينة باروس و برلاك. إن الأعمال الأدبية الأولى صدرت من نقل النصوص الأدبية العربية والفارسية والتى تطورت إلى أعمال مبتكرة فى التعبير أو العرض. فبعض القصص الهندية الجاوية الجيدة أقتبست وغيرت بادخال عناصر الإسلام فيها فصارت فى صورة جديدة

قيمة. فبعض المسميات او الإصطلاحات ذات علاقة بالعقيدة الهندوكية والوثنية مثل "ديواتا رايا" و"راجا شاه عالم" بدلت بلفظ الجلالة الله تعالى. فقد تسربت في بعض القصص القديمة أسماء بعض الأنبياء والأولياء مثل " سليمان عليه السلام والخضر عليه السلام. ومن سمات الأدب الإسلامي الإندونيسي الأول وجود مزيج بين تعاليم الإسلام والثقافة المحلية وكذلك إدخال تعاليم الإسلام مثل أركان الإسلام، أخبار الآخرة وشيء من التصوف. فمن المراجع العربية مثل كتاب المبتدأ وقصص الأنبياء لوهب بن منبه قام علماء الأدب الإندونيسي بنقل بعضها إلى اللغة الملايوية مثل " حكاية النبي يوسف، حكاية النبي موسى، حكاية النبي سليمان والملكة بلقيس. وهناك قصص متعلقة عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مثل:

Hikayat Nur Muhammad, Hikayat Nabi Mikraj, Hikayat Bulan Berbelah, Hikayat Mukjizat Nabi, Hikayat Nabi Bercukur, Hikayat Seribu masalah, Hikayat Nabi Wafat atau Hikayat Ketika Nabi Pulang ke Rahmatullah, Hikayat Nabi Mengajar Anaknya Fatimah, Hikayat Nabi Mengajar Ali, dan Hikayat Nabi dan Iblis.

(أى قصة عن نور محمد، قصة معراجة صلى الله عليه وسلم، حادثة انشقاق القمر، قصة خلق النبي صلى الله عليه وسلم، حكاية ألف مسألة، قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قصة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم بنته فاطمة، قصة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب وقصة النبي صلى الله عليه وسلم وإبليس لعنه الله. ففي المكتبة الأدبية الإندونيسية وجود الأدب الديني خاصة الأدب الإسلامي – ولو أنه غير معترف عالميا- يبدو أنه قد صار طبقة خاصة. وقد إعتبر الدكتور أ. تينو (A.Teeuw) في تاريخ الأدب الإندونيسي أن الدينية هي الموضوع العالمي الذي صار موضوع الأدب منذ عصر حمزة فنسوري<sup>2</sup> حتى سوترجي كلزوم بحري<sup>3</sup>. وقد إتخذ هذا الموضوع الديني أدياء آخرون منهم سونن بونانج وياساديفورا<sup>4</sup> (الثاني) ورنجاورسيئا (الثالث)<sup>5</sup> وراجا على حاجي<sup>6</sup> وعبد الله بن عبد القادر منشى وسنوسى

<sup>2</sup>حمزه فنشورى شاعر من باروس عاش بين القرن السادس عشر و أوائل السابع عشر الميلادى. وقد أدخل فى أبيات أشعاره البالغ عددها أربعمئة بيت حوالى 800 مفردة عربية.

<sup>3</sup>ولد فى ريبو، سومطرة سنة 1941 م.

<sup>4</sup>شاعر من سوراكرتا فى آخر القرن الثامن عشر الميلادى

<sup>5</sup>أكبر شاعر من جاوة فى القرن التاسع عشر الميلادى

باني والحاج عبد المالك كريم أمر الله ( حمكا) و أمير حمزة وخير الأنوار وأخدية كارتا ميهارجا وبحروم رانجكوتى و أ.أ. نفيس وجميل سوهرمان وكنتوويجويو ودانرتو وعبد الهادي و.م. إن الأدب الحديث فى إندونيسيا بدأ فى أوائل القرن العشرين الميلادي فيه تأثيرات من الثقافة الغربية من جراء الإستعمار الإنجليزي والإستعمار الهولندي طوال ثلاثة قرون ونصف. فقد برز منهم أدباء مسلمون متمسكون بتعاليم وآداب إسلامية فى أعمالهم الأدبية من أمثال حمكا ( الحاج عبد المالك كريم أمر الله)(1906-1985)، عالم وداعية وأديب مشهور. من أعماله الأدبية "تحت ظلال الكعبة" (Dibawah Lindungan Ka'bah)، غرق الباخرة فان ديرويك ( Tenggelamnya Kapal Van Der Wijk). فى الرواى تحت ظلال الكعبة كان حمكا يقص عن شاب فقير سافر إلى مكة المكرمة بتعب ومشقة وعراقيل صعبة بعد أن رفضت خطبته الفتاة ذات منصب وجمال. فكان هذا الشاب يشكو إلى الله تحت ظلال الكعبة عن نصيبه فى هذه الدنيا.

وكذلك برز أمير حمزة (1911-1946) شاعر مسلم كبير قبل معارك الإستقلال وقد لقبه الأديب الناقد ح.ب. ياسين بلقب ملك شعراء جيل الأدباء الجدد.

إن ظهور هذه الطبقة الأدبية ذات اتجاه دينى إسلامى لم يوافق عليها جميع الأدباء. فقد أنكر عدد قليل منهم أ أ نفيس الذى إعتبر أن الأدب الإسلامى ظاهرة خيالية فى هذا الزمان وتابعه إيدي أ أفندى بادعائه أن الأدب الإسلامى مردود لعدم القيم الجمالية التى ينتمى إليها. وجاء الرد أيضا من شفشاي شيف الله و"أجوس إراوان م ن" وهذا الأخير يريد إعادة النظر إلى مايسمى بنظرية الأدب الإسلامى. ولكن قدم عبد الهادي و.م. الرأى المعاكس من ذلك بقوله إن الذين يشكون ويردون نسبة أو إضافة الإسلام إلى الأدب وينكرون وجود الأدب الإسلامى موضوعا ومنهجيا ومنظورا جماليا ونظرية عالمية مستقلة، فهم فى الواقع ينفون أو يفتنون مساهمة الإسلام فى الحضارة والثقافة الإنسانية. وقد إزداد وانتشر هذا الشك والإرتياب لقلة إهتمام المسلمين فى هذا العصر بالأدب ولم يقدروه حق قدره. إذن فعلىنا أن نثبت وجود الأدب الإسلامى كوجود الأدب الهندوكى وليس من المعقول نفى الأدب الإسلامى.

<sup>6</sup> راجا على حاجى ( 1870-1807) أديب من ريبوا. من أعماله الأدبية حكاية عبد الملوك، تحفة النفيس، ويستان الكاتيين.

وعند الكتاب العرب أنفسهم مثل الدكتور شوقي ضيف من لا يريد أن يربط الأدب إلى الأخلاق والعقيدة والحق و الباطل والصدق والكذب باعتباره أن الأدب يقصد به إلى إثارة الإنفعالات في قلوب القراء والسامعين .<sup>7</sup> فهذا القول كأن الدكتور شوقي ضيف لا يعترف بوجود الأدب الإسلامي، ذلك لأن الأدب كان يعتمد على الخيال يعتمد عليه في التركيب الكلي لآثاره على نحو ما يلاحظ في تكوين العمل الروائي و خلق شخصه وما يجري على ألسنتهم من أقوال وعلى أيديهم من أفعال كما يعتمد عليه في عناصره الجوئية ووحده المفردة على نحو ما يلاحظ في لغته التصويرية وما يتداخل فيها من التشبيه والمجاز والكناية والإستعارة.<sup>8</sup> فقد أراد شوقي ضيف أن لا نحكم الأخلاق والصدق في الأدب لسبب طبيعي وهو أن لا يقصد به إلى الوعظ والتربية الخلقية وإنما يقصد به إلى التأثير في العواطف والمشاعر. ثم إنه يخطئ من جعل الأدب وسيلة لبيان الحق والباطل في أي دين فقال : كان من الخطأ أن نحكم فيه المسائل الأخلاقية وأختها الإعتقادية و ينه أسلافنا تنبها دقيقا إلى ذلك فكانوا يروون الشعر الجاهلي الوثني الذي نظمه الجاهليون في العصور الغابرة كما كانوا يروون شعر الخمر والمجون الذي نظمه معاصروهم من العباسيين وعلى نحو مارووا للشعراء المسلمين رووا للشعراء المسيحيين من أمثال الأخطل وكأنهم أحسوا في عمق أن للشعر مجاله العاطفي الخاص الذي يفصله عن كل مجال سواء من أخلاق وعقيدة ومن حق وباطل ومن صدق و كذب فلم يحكموا فيه شيئا من ذلك كله إذ رأوا جميعا مقاييس خارجة عن دائرته العاطفية.<sup>9</sup>

ففي عصرنا المعاصر في إندونيسيا قد صدر الأدب الشعبي الإسلامي كتيار أدبي ديني منذ عام 2000م . وهذه الحركة الجديدة قام بها عدد من الكتاب المنضمين في منظمة "فوروم لنجكار بينا" (Forum Lingkar Pena) تحت رئاسة حلفى تيانا روسا (Helvy Tiana Rosa) و أسماء نادية (Asma Nadia).<sup>10</sup> وقاموا بتأليف الأعمال الأدبية المقيدة بالتعاليم الإسلامية والحياة الإسلامية لحل المشكلات المتواجدة.

<sup>7</sup>الدكتور شوقي ضيف، البحث الأدبي مناهجه، أصوله ومصادره، ط 7، دار المعارف، القاهرة، ص 9-10

<sup>8</sup>نفس المرجع

<sup>9</sup>نفس المصدر ص.12

<sup>10</sup>Id.m.wikipedia org/wi.

وهذا التيار الأدبي الديني الجديد جل إهتمامه هو الدعوة الإسلامية . فهؤلاء الكتاب الناشئون أعضاء "فوروم لينجكار بينا" معظمهم كتبوا أعمالهم الأدبية فى صورة القصص الروائية مشتملة على الموعظة الحسنة مدعمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية حتى كأنها لا تهتم بالقيم الجمالية الأدبية . فقد انتقد بعض النقاد الأدباء أن الإتجاه الذى سلكه هؤلاء الناشئون غير موفق لأنهم يجعلون الأدب وسيلة جامدة للدعوة ناقصة من العناصر الجمالية . فأغلب القصص الروائية التى أنتجها الأدباء الناشئون من تيار الأدب الشعبى الإسلامى تتحدث عن حياة الشبان ومشاكلهم اليومية والتى تعرض فى القصة الداعية إلى العقيدة الصحيحة والفرقان بين الحلال والحرام والحد الفاصل بين المحرم وغير المحرم .

#### د. الأدب الإسلامى المعاصر فى إندونيسيا

فقد إعترف الأدباء الناشئون من "فوروم لينجكار بينا" أنهم يسلكون هذه الطريقة للدعوة الإسلامية لعرض المقروءات النافعة إلى القراء الشباب اليافعين فى صورة الأعمال الأدبية لمواجهة الأعمال الأدبية الخليعة المثيرة إلى الحياة الحرة غير متقيدة بمكارم الأخلاق بل متمسكة بالإباحية فى إستجابة هوى النفس الشهوانية . فى 22 مارس 2008 أعلن الرئيس العام لهذه المنظمة حينئذ محمد عرفان هداية الله عبر صحيفة "فيكيران ركية" بندونج إندونيسيا ميثاق الأدب الإسلامى الشعبى الشهير Islamic Popular Literature كروية مستقبلية للأدب الإسلامى الذى يعتمد عليه منظمة "فوروم لينجكار بينا" حتى الآن . وهذه المنظمة أعضاءها يزدادون بسرعة وقد انتشرت فروعها فى كثير من المحافظات فى إندونيسيا حتى فى خارج إندونيسيا فى اليابان . وقد أنتجت المئات بل الآلاف من المؤلفين الموهوبين الناشئين الذين يلتزمون بتأليف الأعمال الأدبية الدينية . إن روح التضامن الإسلامى الذى يثبته المنظمة قد جعل نشاطات الأدب والإنشاء تحديات وكذلك حاجات يشناق إليها جيل الشباب . وقد تولدت أعمال أدبية خيالية كثيرة من أيدي المؤلفين الناشئين المنضمين تحت ظل "فوروم لينجكار بينا" . ومن تلك الأعمال أو القصص الروائية العالية القدر بعضها قد نقلت وأخرجت إلى فيلم سينمائى من مثل "Mak Ingin Naik Haji" (الأم تريد حج بيت الله) و "Rumah Tanpa Jendela"

هذا الإتحاد للكتاب الناشئين الإندونيسيين أنشئ فى 22 فبراير 1997 وقد إنتشر أعضاءه الذين يبلغ عددهم حوالى 5000 كاتب ناشئ فى 30 محافظات بإندونيسيا وفى الخارج .



(بيت بلا شباك) لـ "أسماء نادية" و مثل "Gagah Pergi Ketika Mas" (عندما ذهب السيد العزيز) الذى ألفها حلفى تيانا روسا و غيرها.

إن هذا الأدب الحديث أو الأدب المعاصر كما سماه البعض قد بدأ نشوءه منذ أن نشد "سوتارجى كلزوم بحري أشعاره الدينية. وبعد ذلك فإن الأدب المنبثق من عالم الخيال فى الزمان المعاصر بدأ عند ظهور العمل الأدبى بعنوان "الزيارة" للأديب إيوان سيماتوفنج. ومن جانب آخر فإن نشوء عصر الإصلاح بعد عزل الرئيس الإندونيسى سوهارتو من عرش الرئاسة الإندونيسية قد فتح بابا واسعا للأدباء الأندونيسيين للإبتكار أكثر حرية مما كان. ومن جهة أخرى فإن إلغاء الوزارة للإستعلامات التى كانت فى عصر نظام سوهرتو تراقب وتحظر إصدار ونشر الأعمال الأدبية والفنية المحظورة لدى الحكومة الإندونيسية، فهذا الإلغاء قد فتح بابا آخر أقوى للعملية الإبتكارية عند الأدباء والفنيين. وبعد إعلان عصر الإصلاح بدأ ظهور الأعمال الأدبية التى تعاكس ما ألف فى العصر قبله. إن طبع القصة الخيالية بعنوان "الزمان" للأديبة أيو أوتامى هو إشارة وعلامة بداية حرية الكتابة والتعبير عند الأدباء وخاصة عند الأديبات الإندونيسيات. فقد قدمت القصة الروائية ل أيو أوتامى الأمور المحظورة عند الجمهور المتدينين مثل الجنسية، الإتصال الجنى المحرم، النشوز، والحب أمام الخلائق بدون حياء مصورا تصويرا واقعيا. فجماعة " أوتان كايو" كمركز نشاطات أدبية لطائفة "أيو أوتامى" كأنها أعلنت ظهور الأدب الإندونيسى فى عصر الحرية والإباحية الخليعة والإنحلال من قيود دينية و خلقية. فليس عجيبا أن يطلق معظم المثقفين والنقاد على الأدب الإندونيسى زمن " أيو أوتامى" بأدب ما بين الفخذين. وقد يختلف الآراء عند بعض القراء والنقاد الذين يميلون إلى هذا النوع من الأعمال الأدبية.

إن ما أنتجه أيو اوتامى وطائفها من أعمال أدبية حرة خليعة هو عكس ما ينتجه كتاب "فوروم لينجكار بينا" من أعمال أدبية إسلامية دعوية إمتثالا بما أمر الله تعالى فى كتابه الكريم: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (سورة فصلت : ٣٣) ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (سورة النحل : ١٢٥).

وفي سجل تاريخ الأدب الإندونيسي فإن ظهور وتطور "فوروم لينكار بينا" بأدبه الديني هو بلا شك يسرنا جميعا المسلمين المحبين للإسلام وتعاليمه المنبثقة من هدى القرآن كتاب العربية الخالد والحديث النبوي الشريف. وقد تبلورت هذه الظاهرة الطيبة بنشر القصة الروائية الممتازة "Ayat-Ayat Cinta" آيات الحب تأليف كاتب شاب إندونيسي خريج جامعة الأزهر بالقاهرة -حبيب الرحمن الشيرازي. وقد تلقت هذه القصة بالقبول عند الآلاف من القراء الناشئين الإندونيسيين حتى مثلت إلى فيلم سينمائي ليشاهدها المشاهدون أكثر من قرائها. فهذه القصة الروائية مليئة بالقيم الإسلامية التي تقدم لقراء الأدب تجربة جديدة تختلف عن الأعمال الأدبية العامة والتي تميل إلى الحياة الدنيا الفانية. فقد حملت قصة "آيات الحب" قراءها إلى معرفة تعاليم الأسلام والحياة الدينية المتسامحة.

#### هـ. خصائص الأدب الديني

إن الأدب الديني كما يصوره قصة " آيات الحب" بعرضه مناظر مصر الجميلة ومرور الفتيات المتحجبات في شوارع القاهرة بشخصية فخرى البطل وحبه الدرامي فإن وراءها يختفى الهدف الأساسي وهو الدعوة إلى تعاليم الإسلام. وقد اشتهرت رواية آيات الحب ونالت رواجاً أكثر عند المجتمع وفاقت رواية "الزمان" من تأليف أبو أوتامي . وهذه الشهرة من قصة "آيات الحب" الذي ألفه حبيب الرحمن الشيرازي نالها كذلك من عملية تمثيلها ونقلها إلى الفيلم وعرضها في دور السينما والتلفزيون. فقد امتازت قصة آيات الحب بذكرها المصادر العربية مرجعاً لها في تعاليم الإسلام منها:

السنة والبدعة للشيخ يوسف القرضاوي، والتذكرة للإمام شمس الدين القرطبي، وفتاوي معاصرة للشيخ يوسف القرضاوي، وكتاب الروح للإمام ابن قيم الجوزية، ولماذا يخافون الإسلام للدكتور عبد الودود شلبي، ومكانة المرأة في الإسلام للدكتور محمد بلتجي، ومناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ عبد العظيم الزرقاني، و تحفة العريس والعروس للشيخ محمد على قطب.

وإذا نظرنا وقارنا بين الأدب العام والأدب الديني فوجدنا فارقا كبيرا بينهما. ففي تاريخ الأدب الإندونيسي الحديث تكونت طبقة أدبية عام 2000م وانقسمت أعمالها الأدبية إلى أدب ديني وأدب غير ديني. فخصائص الأدب الديني في هذه الطبقة منها:

(أ) الموضوع إسلامي (ب) مكان الحادثة ومحورها بعض المدن في بعض الدول الإسلامية المشهورة مثل القاهرة وضواحيها بمصر وكذلك معاهد إسلامية (ج) تقديم الأشخاص ذوي الصفات المعاكسة بين الشخص الصالح جدا والشخص المفسد (د) تركيز الصراعات والمشكلات في الحب بين الفتى والفتاة ومسالكه الرومانتيكية (هـ) استعمال أسلوب الحوار البسيط بكلمات بليغة واضحة تحيطها حوارات دينية إسلامية (و) الانتصار بالبطل المسلم المتصف بالعلم والأخلاق الكريمة (ز) شامل بالتعاليم الإسلامية في العقيدة والحلال والحرام والحد الفاصل بين المحرم وغير المحرم.

#### و. الختام

إن الأدب بقسميه النثر والشعر قد تطور ومعروف في أرخبيل إندونيسيا في شتى أنواعه. فبعد إنتشار الإسلام ودخول اللغة العربية عن طريق القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب العربية الإسلامية تأثر الأدب الإندونيسي بتعاليم الإسلام والكلمات العربية فظهر الأدب الإسلامي على شكل الشعر الصوفي والقصص الإسلامية والرواية الخيالية للتعبير عن جمال وسماحة الإسلام وأنه هو الدين الذي يرفع شأن العلم والعلماء ويحث على السلام العالمي والحب المتبادل بين أبناء آدم في كل أرجاء العالم. فقد برز الأدباء المسلمون الإندونيسيون منذ ما قبل الإستعمار بنشر أعمالهم الأدبية الإسلامية من بين التحديات من الأدباء العلمانيين والوطنيين الذين يستخدمون الأدب لإيثار العواطف الشهوانية البعيدة عن مكارم الأخلاق والعقيدة الصحيحة. وفي أوائل عام ألفين ظهرت حركة جديدة من الأدباء الشبان الإندونيسيين المنضمين تحت منظمة "بوروم لنجكار بينا" التي نشرت وأحييت الأدب الإسلامي في الأشعار والقصص الروائية والتمثيلات حتى في الأفلام السينمائية والتي يقبلها الجماهير الكثيرة من القراء والمشاهدين.

#### ز. التوصيات

- 1- نرجو من الحكومة الإندونيسية أن تساعد وتهتم بالأعمال الأدبية التى تعبر عن الأخلاق الكريمة والحياة السعيدة البعيدة عن هوالنفس الشيطانية وذلك بتقريرها كا الكتب الأدبية المقررة فى المدارس و الجامعات الإندونيسية.
- 2- نرجو من إتحاد مدرسي اللغة العربية أن تقوم بنقل و ترجمة الأعمال الأدبية ذات إتجاه إسلامى صحيح إلى اللغة العربية وكذلك العكس.
- 3- نشيد إلى كل المجيدين باللغة العربية و محبيها والمهتمين بها لكي يسعون سعيا حثيثا لإحياء اللغة العربية و إختيار الطرق المثلى لتعليم اللغة العربية بين أبناء إندونيسيا المسلمين.
- 4- نطلب من الحكومات والجهات المعنية فى كل الدول العربية و الإسلامية أن تشجع وتحرص على محافظة اللغة العربية الصحيحة الفصيحة واستعمالها فى المحادثات اليومية و الرسمية لكل المواطنين وأبناء لغة الضاد.
- 5- نرجو من الهيئات التربوية من المدارس حتى الجامعات أن تستعملوا الوسائل الحديثة فى تعليم اللغة العربية وأدبها.

## المراجع

- محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل، الشعر في ضوء الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول، السنة العاشرة، جمادى الآخرة 1397 هـ.
- عبد الله عبد الرحمن الجعيثن، موسوعة أدب الدعوة الإسلامية، مقال في مجلة رابطة العالم الإسلامي، محرم 1396 هجرية، مكة المكرمة.
- الدكتور حسن يوسف، قصيدة الرثاء . مطبعة القباني، زقازيق . 2014.
- Abdul Hadi W.M. “*Sastra Islam di Alam Melayu*” dalam Ensiklopedi Tematis Dunia Islam Pemikiran dan Peradaban, jil. 4. PT Ichtiar Baru Van Hoeve. Jakarta.
- Asma Nadia. *Assalamualaikum Beijing*. AsmaNadia Publishing House, Depok, Cet. III. 2014.
- Asma Nadia. *Jilbab Traveler Love Sparks in Korea*. AsmaNadia Publishing House, Depok. Cet. VII. 2015.
- Sukron Kamil. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*. Rajawali Pers: Jakarta, 2009.
- Habiburrahman El Shirazy. *Ayat-Ayat Cinta*. Republika: Jakarta, 2008.
- Helvy Tiana Rosa. *Ketika Mas Gagah Pergi*. AsmaNadia Publishing House. Depok. Cet. IV. 2014.
- Harian Amanah. 20 Februari 2016. Menilik Sejarah Sastra Islam. PT Al-Haram Mediatama. Makassar.
- Harian Amanah. 27 Februari 2016. Kehadiran Sastra Islam di Indonesia. PT Al-Haram Mediatama. Makassar.
- Harian Amanah edisi 150 Th I. 5 Maret 2016 Sastra Islam Kontemporer di Indonesia. PT Al-Haram Mediatama. Makassar.
- Harian Amanah. 12 Maret 2016. Tumpang Tindih dalam Paham Sastra Religi. PT Al-Haram Mediatama Makassar.